الشارقة الثقافيّة

نافذة الثقافة العربية

تصدر شهرياً عن دائرة الثقافة بالشارقة
السنة التاسعة - العدد (١٠٦) - أغسطس ٢٠٢٥م

الشارقة تحتفي بأدباء موريتانيا

من أعلام الأدب العربي
بدوي الجبل

الرواية العربية
وسؤال الهوية

إبراهيم عبدالمجيد:
الإسكندرية مدينة لا تنسى

زغرتا.. مدينة
التاريخ والتراث

روافد

أحمد يوسف علي..

عالم ومفكر وناقد

عبدالحكيم الزبيدي

الدكتور أحمد يوسف علي، أستاذ ووكيل كلية الآداب للدراسات العليا، جامعة الزقازيق، بمصر، قامة علمية ونقدية كبيرة. حصل أخيراً (٢٠٢٣م) على جائزة الدولة التقديرية في الآداب، إضافة إلى درع كلية الآداب، ودرع جامعة الزقازيق. عمل في عدة جامعات عربية، منها جامعة صنعاء، وجامعة الإمام محمد بن سعود، وجامعة قطر. له أكثر من عشرين كتاباً مطبوعاً في الأدب والنقد، وأكثر من (٦٠) بحثاً منشوراً في الدوريات، أو شارك به في مؤتمرات علمية دولية. إضافة إلى أكثر من (١٥٠) مقالاً منشوراً في الصحف والمجلات. وقد أشرف على نحو (٢٥) أطروحة علمية، كما قام بتحكيم العديد من أبحاث الترقية للأساتذة في جامعات عربية مختلفة.

والدكتور أحمد يوسف صاحب مشروع علمي محكم في الدراسات النقدية والبلاغية، تستند إلى مبادئ راسخة من الوعي بالحاضر المعيش، والتخطيط للمستقبل المنشود وقراءة عميقة للتراث، ورد في تصدير الأستاذ الدكتور إبراهيم عبدالعزيز زيد محرر الكتاب التذكاري، الذي أهداه محبو الأستاذ الدكتور أحمد يوسف من زملائه وتلاميذه إليه، بمناسبة فوزه بجائزة الدولة التقديرية، وبلوغه السبعين من عمره.

> صاحب مشروع علمي محكم في الدراسات النقدية والبلاغية

وفي كتابه، الذي جاء بعنوان (في رحاب الدكتور أحمد يوسف علي) في (٣٤٠) صفحة، من القطع الكبير، وصدر عن دار (ميتابوك للطباعة والنشر) بالقاهرة، (٢٠٢٤م). وقد شارك فيه نحو ثلاثين أستاذاً من زملاء وتلاميذ الدكتور أحمد يوسف، تنوعت مشاركاتهم بين الأبحاث والشهادات والقصائد الشعرية، حيث يحتوي على (١٤) بحثاً تتناول قراءة في بعض إصدارات الأستاذ الدكتور أحمد يوسف، بأقلام أساتذة من الجامعات المصرية والعربية المختلفة، الذين زاملوا الدكتور أحمد يوسف أو تتلمذوا على يديه، إضافة إلى (٨) مقالات، كانت قد نشرت عن كتابه (أم كلثوم) الذي صدر عن مركز اللغة العربية بأبوظبي، ولقي اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين والمختصين، وأقيم حفل كبير في القاهرة لتدشينه بالتزامن مع معرض القاهرة للكتاب عام (٢٠٢٣م). كما شمل الكتاب أيضاً (٥) شهادات من بعض زملائه في العمل في الجامعات المختلفة التي درّس فيها، إضافة إلى قصيدتين قيلتا في تكريمه. وختم الكتاب بسيرة غنية للتعريف بمسيرة الأستاذ الدكتور أحمد يوسف العلمية وإصداراته المتعددة وأبحاثه ومقالاته، والأطروحات التي أشرف عليها.

ويعبر بحق عن حب وتقدير المشاركين فيه للأستاذ الدكتور أحمد يوسف، وتقديرهم لقيمته العلمية وصفاته الشخصية. ومما جاء في شهادة الدكتور خالد قطب أستاذ الفلسفة في جامعة قطر: (أفضل الأساتذة الموهوبين، هم أولئك الذين يقدمون للطلاب عالماً يعبرون فيه عن أنفسهم، وأفكارهم، ويقدمون خواطرهم بحرية. ولم أعرف أستاذاً يمتلك هذه المهارة الخاصة أكثر من الأستاذ الدكتور أحمد يوسف، الذي عمل أستاذاً بدوام كامل للنقد الأدبي والبلاغة في قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم جامعة قطر. وللأستاذ الدكتور أحمد يوسف قدرة ملحوظة على تحفيز الطلاب بأسلوب تدريسه الشيق والمتميز، الذي يستعين في تحقيقه بأبرز محاور التميز المعمول بها في الجامعات العالمية).

إضافة إلى شهادة من الدكتور عيد صالح الذي يصف الدكتور أحمد يوسف قائلاً: (نحن أمام عالم مفكر حالم، مدجج بجانب المعارف والعلوم، بموهبة التحليل والتأصيل والخلق والإبداع؛ ذلك المفكر القومي المستنير، الذي ينطلق بجانب إلمامه وإحاطته بكل المعارف، محصناً بعقيدة قومية وطنية، ملتزمة ومنحازة للوطن واستقلاله، وقيمه الاجتماعية والإنسانية، وحقه في المشاركة في مسيرة الحضارة الإنسانية، ومعبراً عنها في مقالاته وكتبه وحواراته والمؤتمرات التي شارك فيها، كمثقف عضوي بناء عظيم).